

التضخم النقدي ومؤشرات حركته

عبد العزيز الملاك



ليس هناك تعريف محدد للتضخم يتفق عليه المنظرون الاقتصاديون، فهناك من يقول بأنه الزيادة في عرض النقود وآخر يعرفه بأنه انخفاض في القدرة الشرائية في توزيع الثروة.. حيث تتركز في أيدي فئة قليلة من المجتمع مقابل أكثرية تعاني العوز والبطالة.

لقد روي لي صديق صحفي بان صدام حسين كان لا يطيق قراءة أو سماع كلمة تضخم وأنه ويخ احد وزرائه يوماً حين وردت على لسانه وهو يتحدث فاستدعى سكرتيره الاعلامي وطلب منه ابلاغ جميع الصحف والمجلات بتحريم استعمال هذه الكلمة لأنه لا يوجد في العراق تضخم، وإذا اضطروا لذلك فليهم ان يبحثوا عن كلمة او تعبير آخر. يقول علماء الاجتماع ويتفق معهم علماء الادارة على ما يلي: اذا اردت ان تعالج أية مشكلة ففعلك او لا ان تعترف بوجود مشكلة.. وعليك ثانياً ان تعرفها او تسميها.. وثالثاً تبحث عن اسبابها ومتى ظهرت وكيف ظهرت؟ عندها ستكون قد توصلت الى نصف الحل.. او قطعت نصف الطريق الى الحل، كالطبيب الذي يشخص المرض بعد سلسلة من الفحوصات ودراسة اعراضه فيكون قد عرف نصف الطريق الى العلاج فيسهل عليه وصف الدواء الشافي.

سألت جبارا لي وهو معلم متقاعد يمتلك حانوتاً اقتطعه من بيته يبيع فيه المواد الغذائية العلبية وغير العلبية.. معذرات اسباب زيادة معدلات التضخم.. فأجابني بيروء: فقدان الامن وانقطاع الكهرباء وراء كل ما نعاناه الان من مشكلات.

وسألت آخر يعمل حدادا للسيارات وهو خريج معهد التكنولوجيا عن التضخم واسبابه، فقال لي اننا لا يهتم التضخم ولا الدستور أصبحت مضطرا لخلق ورشتي في الساعة الرابعة عصرا بعد ان كنت ابقى اعمل حتى الثامنة واحياناً ابقى حتى التاسعة مساء.. فانخفض رزقي الى اقل من النصف.

وفي الاسبوع الماضي التقيت

صديقا عضوا في الجمعية الوطنية فسألته عن التضخم.. فقال ماذا تقصد؟ قلت.. الا تعتقد بان الرواتب العالية التي خصصت لأكثر من مئتين وخمسين عضوا في المجلس الوطني ولاربعة وثلاثين وزيرا ستزيد من معدلات التضخم فأجابني بانزعاج: ولماذا رواتبنا ستزيد من التضخم.. وهي لا تعتبر شيئا بالقياس الى رواتب الوزراء.. (هي بقت علينا)؟ هذه عينه من آراء بعض المواطنين من شرائح مختلفة لم اجد لدى احد منهم اكثرنا حقيقيا عما تعنيه كلمة التضخم ولا عن اسبابه، فهناك ما هو اهم من ذلك يشغل بالهم ويصرف انتباههم مع يقيني بأن آراء بضعة اشخاص قد لا تصلح للقياس.. ولا شك ان هناك من سيقول لي ذلك.

اما رأيي الشخصي فيتلخص فيما يلي:

اننا اتفق مع كل التعارض للتضخم التي ذكرت قسما منها فهو الزيادة في عرض النقود.. وهو انخفاض في قدرتها التبادلية وضعف القوة الشرائية.. وزيادة البطالة.. وعدم التوازن في توزيع الثروة ولكني اعتقد ويعتقد غيري من المتابعين للوضع الاقتصادي بأن لم يكن في العراق تضخم بالمعنى الحري والتحليلي حتى جاء البعثيون في غفلة من الزمن واستولوا على الحكم في شباط من سنة ١٩٦٣، فأشعلوا الفوضى في البلاد والعباد والتخبط في مرافق الدولة ومؤسساتها، واصبح ذلك اكثر وضوحا وعلائية واشد خطرا بعد تسلم صدام حسين السلطة المطلقة وارتزاعها عنوة من سلفه احمد حسن البكر وغدا الحاكم المطلق في البلاد فهو رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والقائد العام للقوات

المسلحة والقائد الاوحد والضرورة الذي يتحكم بكل مفاصل الدولة واموالها ورقاب ابنائها.. ويعلن الحرب على الجارة المسلمة ايران ويخسرنا فيعلن النصر ويحتفل به ويشاركة في احتفاله ثلاثة من القادة العربان فيصفقون له وهو يمطي فرسه، ولم يك ينزل عنها حتى يهجم على الكويت الشقيق والقصة معروفة.. وعاد مهزوما يصب جام غضبه على شعبه ويمعن فيهم قتلا وتنكيلا، وبعد ان يوقع وثيقة الهزيمة، يحس صوابه فيعلن النصر المين ثانية. ولكن بعد ان يعلن الحصار على العراق.. يجد ان الخزينة خاوية بعد ان طارت المليارات في حروب الخائبة ومغامراته الصيبانية فتفتقت عقيرته عن فتلكة جديدة مقلدا بذلك دكتاتور ايطاليا الذي راح يطبع من الليرات الايطالية بلا حساب بحيث اذا اراد الايطالي ان

يشترى حذاء يحمل معه كيسا كبيرا مليئا بالليرات. فراحت العملة العراقية تطيع في اربعة مراكز لا سلطة للبنك المركزي العراقي الا على واحد منها.. كل مركز يطبع او يستنسخ على هواه على ورق رديء وبالوان مختلفة وخالية من أية مزايا امنية.. وبلا غطاء.. لا احد يعرف كم هي النقود التي طبعت في الفترة من ١٩٩٢ الى ٢٠٠٢ كانت هناك مطبعة لدى حسين كامل ورثها من بعده عدي.. ومطبعة في القصر الجمهوري وصادم يوزع ما يشاء وعلى من يشاء بلا حساب.. هذا هو التضخم الحقيقي.. او بتعبير آخر السبب الحقيقي للتضخم. اما الان فهناك تراجع في المعدلات التضخمية بسبب زيادة القدرة الشرائية لعموم العاملين سواء كانوا موظفين او عمالا يعملون في مؤسسات الدولة او القطاع الخاص. انعكست على السوق

الركض وراء تصعيد رساميل الشركات

حسام الساموك

في ظل التدهور الخطر باسعار الاسهم بما يهدد عمليا في انهيار السوق ما زالت جهات عديدة تمارس انشطة عشوائية تزيد الطين بلة، من دون ان تتبرع المؤسسات المعنية كهيئة الاوراق المالية وسوق الاوراق لتنبية تلك الجهات - في الاقل - ان لم نقل تدق ناقوس الخطر بما تتهاوى خلاله حركة سوق الاسهم، طالما ان نفوذ الوسطاء المهيمن على آليات التداول يحتم ان تجبر كل التداولات لمصلحة زيادة ائرائهم، حتى من خلال عقد الصفقات الخاسرة التي تقتضي في كل الاحوال ان تخصم نسبة الواحد بالمائة لمصلحة الوسيط. ومع تهاوى سوق الاسهم، لم تلتفت ادارات الشركات المساهمة الى ما ينتظر هذا الواقع من مخاطر كبيرة، فاصيبت بعدوى تصعيد رساميل شركاتها استغلالا لاية ثغرة تشعب شهواتها في الربح المشروع وغير المشروع معا دون ان تظن الى ما ينتظر شركاتها من مستقبل قد يؤدي بها الى اشهار افلاسها. ان من يحصي اعداد الشركات التي عقدت اجتماعات هيئاتها العامة واقرت مضاعفة رساميلها، مما يؤدي حتما الى تراجع اسعار اسهمها بسبب الزيادة الهائلة والمرتبقة في الاسهم المعروضة للبيع، ليصاب بالذهول فعلا فالمصرف الاسلامي اقر زيادة بنسبة ١٥٠ بالمائة ومصرف البصرة اقر زيادة باكثر من ١١٥ بالمائة وهذا ما حصل لمصارف بغداد والائتمان والاستثمار والموصل وغيرها فيما تنتظر غازية بغداد زيادة في رساميلها تبلغ ١٠٠ بالمائة وتزيد عليها قليلا شركة الكندي للقطاعات فيما اجتمعت كل من شركات الرافدين للمشروبات والاهلية للتأمين والغازية الشمالية والدراجات ومصرف الشرق الاوسط وشركات اخرى مختلفة على زيادات تبدأ بمئة بالمائة وتنتهي بما شاء الله والقائمون على اداراتها. كل هذه الزيادات ذات الاهداف العجيبة لا يمكن ان تتم من دون مصادقة دائرة تسجيل الشركات التي اقحمت نفسها بأمور ليست من اختصاصها كتعويقها لمشروعات مشاركة المصارف، لكنها تتكلم في ممارسة مسؤوليات هي من صميم صلاحياتها، ومنها مشكلة الزيادات غير المنضبطة في رساميل الشركات التي باتت تهدد سوق الاسهم وتعمق اسيابيتها، بل تشكل خطراً محدقا على سلامته مما يستدعي ان تتنادى كل الاطراف المعنية بالشأن الاقتصادي وبرامج التنمية وتداولات السوق لتدرس آليات كيفية باتقائه من واقع تدهور اسعار الاسهم وما يجري من اجراءات غير مسؤولة في الاضرار المباشر بصالح المستثمرين والشركات المساهمة.

في اهم القضايا الاقتصادية

تأسيس غرفة للتجارة والصناعة العراقية - السويدية

وتبادل المعلومات والزيارات بين رجال الاعمال من تجار وصناعيين واكاديميين وكذلك تعزيز الجانب السياحي بين العراق والسويد، مشيرا الى ان الغرفة ستعمل كقاعدة فعالة في معاونة ومتابعة تنفيذ جميع أنشطة التعاون المشترك ورسم خطط العمل بين القطاعين العام والخاص في كلا البلدين من خلال تأسيس مجلس عراقي - سويدي.

رئيس غرفة التجارة والصناعة العراقية - السويدية حيث قال: ان بناء العراق يتطلب من ابنائه بدل الجهود والطاقت كل من موقعه لانجاز هذا البناء ولهذا تم تأسيس غرفة التجارة والصناعة العراقية - السويدية، من اجل ترسيخ وتطوير التعاون التجاري والصناعي والعلمي وتوسيع العلاقات التجارية والاستثمار بينهما واقامة المشاريع والمعارض المشتركة

بغداد / كريم الصمداني
تلعب مؤسسات المجتمع المدني دورا فعالا في بناء العراق الجديد ورسم معالمه وسمات نهوضه على مختلف الصعد، ومع ان العديد من هذه المؤسسات اسست حديثا في العراق ولكنها تتطلع الى نهوضها بالمسؤولية للقاء على السيد فائق سعيد عابد نائب

قطر تنفق ١٣ مليار دولار لتحديث البنية الأساسية

الاقتصاد بنسبة ٢٠٪ هذا العام، وقد منح فائض متوقع في الميزانية الحكومية ثقة للاستثمار في مشروعات البنية الأساسية.

ما تشهد اختناقات مرورية، وقد أعلن في قطر أمس عن تدشين خط الإنتاج الرابع لشركة رأس غاز في نوفمبر/ تشرين الثاني بما يعزز زيادة

تعزز قطر إنفاق نحو ٥٠ مليار ريال (١٣,٧٤ مليار دولار) على البنية الأساسية لرفع مستوى الطرق وشبكات الصرف الصحي بما يواكب النمو الاقتصادي.



وقال عضو مجلس هيئة الأشغال العامة زايد منصور الخيارين ان الحكومة تمول ايضا على تطوير الطرق والخدمات قبل دورة الألعاب الآسيوية التي تضيفها الدوحة عام ٢٠٠٦. و اضاف الخيارين انه يجري الان بحث استثمارات بما يتراوح بين ٣٥ مليارا و٥٠ مليار ريال خلال السنوات الخمس المقبلة. لكنه اوضح انه يجري العمل ايضا على خطة اخرى متعددة السنوات لتكملة المشروعات القائمة وان هذا سيزيد إجمالي التقديرات الاستثمارية. يشار الى ان الازدهار الاقتصادي الذي تشهده قطر حاليا بفضل ارتفاع اسعار النفط والغاز الى اجتذاب عدد كبير من المغتربين. ومع ارتفاع الطلب على الوحدات السكنية أصبحت العاصمة الدوحة تبدو كموقع بناء وكثيرا

سوق العراق للأوراق المالية - الدورة لثامنة ليوم الاثنين 26/9/2005										
اسم الشركة	عدد الاسهم	حمس	معدل السعر	معدل السعر	سعر	معدل السعر	معدل السعر	سعر	سعر	سعر
قطاع المصرف										
مصرف الشرق الاوسط	2212084	31828722	5.50	5.15	5.050	5.250	5.16	4.950	5.10	5.25
مصرف الامل	3426598	36064222	3.950	3.85	3.850	3.850	3.95	3.750	3.80	0.00
مصرف بصرى	12267000	220041550	2.50	2.70	2.50	2.50	2.70	2.50	2.70	2.00
مصرف الفضل	3000	45000	15.00	15.00	15.00	15.00	14.550	15.00	15.00	18.00
مجموع قطاع المصرف	14807805	288277524					28.250	28.400		270
بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف 70.070										
قطاع الاستثمار										
الرقم القياسي لقطاع الاستثمار	332000	1259800	3.550	3.90	3.80	3.90	4.300	3.90	3.850	3.90
مجموع قطاع الاستثمار	332000	1259800					4.300	3.80		5
قطاع الصناعات										
الاسمنت العراقية	39807	155247	3.90	3.90	3.90	3.90	3.90	3.90	3.90	0.00
نخلة لؤلؤ الكويت	5000	38750	7.750	7.75	7.750	7.750	7.750	7.750	7.750	8.00
البنية للنفط العام	4952	1593	2.650	2.65	2.650	2.650	2.650	2.650	2.650	0.00
مجموع قطاع الصناعات	45242	105505					14.450	14.300		3
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعات 103.312										
قطاع الصناعة										
المنصور الدوائية	81771	18395	2.250	2.25	2.250	2.250	2.250	2.250	2.250	0.00
الخطوط العراقية	138174	34545	2.50	2.50	2.50	2.50	2.50	2.50	2.50	3.00
السد والسدود	20178	101615	5.00	5.00	5.00	5.00	5.00	5.00	5.00	0.00
السود العراقية	484996	16581311	3.450	3.40	3.40	3.40	3.40	3.40	3.40	3.45
الصناعات الخفيفة	124000	46580	3.80	3.85	3.750	3.85	3.85	3.85	3.85	3.85
الصناعات الكيماوية	129624	825822	7.20	7.05	7.150	7.05	7.20	7.20	7.20	0.00
الصناعات الثقيلة	150900	58225	4.250	3.85	3.850	3.85	4.250	4.250	4.250	0.00
الصناعات الغذائية	37945	173756	4.50	4.70	4.60	4.70	4.450	4.70	4.60	4.80
الخزائر للمواد الانشائية	19038	38072	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00	2.00	0.00
الصناعات النسيجية	1590702	9714205	6.050	6.05	6.10	6.05	6.10	6.05	6.05	6.25
صناعة الكونكريت	10000	8000	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	0.00
المواد الانشائية الحديثة	128948	188664	1.450	1.50	1.50	1.50	1.450	1.50	1.50	0.00
مجموع قطاع الصناعة	7287305	29340818					48.750	48.150		112
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة 20.374										
قطاع العقار والادوية										
فندق ناصري	5250	38750	70.00	70.00	70.00	70.00	70.00	70.00	70.00	73.00
فندق بصرى	22500	118500	54.00	52.00	52.00	52.00	54.00	54.00	54.00	55.00
فندق بصرى	13500	68250	50.00	49.00	49.00	49.00	50.00	49.00	49.00	52.00
مجموع قطاع العقار والادوية	41250	221500					174.050	171.00		12
بلغ الرقم القياسي لقطاع العقار والادوية 25.224										
قطاع الزراعة										
لؤلؤ النفط الموصل	000	405	6.00	6.00	6.00	6.00	6.00	6.00	6.00	0.00
الغاز	303000	24240	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	8.00	0.80
الزراعة لسوق الحبوب	18373	220422	12.00	12.00	12.00	12.00	12.00	12.00	12.00	12.50
مجموع قطاع الزراعة	322182	487730					19.050	18.800		7
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 88.944										
الرقم القياسي العام	151935785	421756066					283.15	286.85		409
بلغ الرقم القياسي العام	40.588						عدد	-0.255		
نسبة تخفيض 623 %										

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٥	١٤٨٢
اليورو	١٨٣٠	١٨٤٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٦٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٥٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٤٢٠	٤٣٠
الريال السعودي	٣٨٠	٣٨٥
الليرة السورية	٢٦,٥	٢٨

حركة سوق المواد الانشائية

العملة	الكمية	السعر بالدينار
الاسمنت المقاوم	طن	٢٨٠٠٠
الاسمنت الابيض	طن	١٧٠٠٠
الرمال	قالب سكو ٣٢٠	٣٥٠٠٠
الحصي	قالب سكو ٣٢٠	٣٥٠٠٠
الطابوق	طن	٤٥٠٠٠
شيش التسليح	طن	٩٥٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	٨٠
بورك الاهلية	طن	١٤٠٠٠